اردف لزيادة التوضيح بقوله يتوسط بينه اى بين ذلك
التابع وبين متبوعه احد الحروف العشرة وسيأتى تفصيلها فى قسم
الحروف انشاء الله تعالى مثل قام زيد وعمرو لم يكتف بقوله تابع يتوسط
بينه وبين متبوعه احد الحروف العشرة لان الحروف قد يتوسط بين
الصفات مثل جاءنى زيد العالم والشاعر والدبير فالصفة الداخلة
عليها حرف العطف كالشاعر والدبير لها جهتان احدهما كونها صفة
لزيد تابعة للمعطوف عليه واخرهما كونها معطوفا على الصفة
المتقدمة تابعا لها ولا يصدق على هذه الصفة من جهتها الاولى انها تابع
لانها صفة لزيد يتوسط بينها وبين زيد حرف العطف لان توسط حرف
العطف بين شيئين لا يلزم ان يكون لعطف الثانى على الاول فلو لم يكن
قوله مقصودا بالنسبة مع متبوعه لدخل هذه الصفة من جهتها الاولى فى
حد المعطوف وهى من هذه الجهة ليست معطوفا فلم يمنع وقيل
قد يجوز الزمخشرى وقوع الواو بين الموصوف والصفة تاكيدا للصوق
فى مواضع عديدة من الكشاف وحكم المصنف فى شرح المفصل فى مبحث
الاستثناء ان قولهم وما اهلكنا من قرية

قرية الا ولها منذرون صفة لقرية فلو اكتفى بقوله تابع يتوسط لدخل
فيه مثل هذه الصفة ونقل عن المصنف انه قال فى امالى الكافية ان فى
مثل جاءنى زيد العالم والعاقل تابع يتوسط بينه وبين متبوعه احد
حروف العشرة وليس بعطف على التحقيق وانما هو بيان على الامكان عليه
الوصفية وانما حسن دخول العاطف لنوع من الشبه بالمعطوف بينهما
من التغاير فلو حد العطف كذلك لدخل فيه بعض الصفات مع انه ليس
بمعطوف وقال بعضهم فيه نظر لان الحروف المتوسط بينها عاطفة الا انها
فيها على ما يدل عليه فى غيرها من الجمع والترتيب وغير ذلك ففى جعلها
غير عاطفة فى الصفات وعاطفة فى غيرها ارتكاب لامر بعيد من غير ضرورة
داعية اليه واذا عطف على الضمير المرفوع لا المنصوب والمجرور المتصل
بارزا كان او مستترا الا بمنفصل اكد بمنفصل اولا ثم عطف عليه وذلك
لان المتصل المرفوع كالجزء مما اتصل به لفظا من حيث انه متصل لا يجوز
انفصاله ومعنى من حيث انه فاعل والفاعل كالجزء من الفعل فلو عطف
عليه بلا ما اكيد كان كما لو عطف على بعض حروف الكلمة فاكد اولا بمنفصل
لانه بذلك يظهر ان ذلك المتصل وان كان كالجزء منفصل من حيث انه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)